

أثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية في الصعيد مصر

دراسة ميدانية

أمنية ممدوح السيد القاضي (*)

مقدمة

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي، نقله نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وولقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميه من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى، ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان بداياته افتراضياً على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن إزداد مع الوقت ليتحول من إدارة إعلامية نصية مكتوبة إلى إدارة إعلامية وسمعية وبصرية تؤثر في إقرارات المتأثرين واستجاباتهم مما شجع متصفح الانترنت على الإقبال عليها.

وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تحظى بانتشار كبير على الصعيد العالمي، حتى إنها أصبحت تطغي على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث) أو المكان الذي يلجأ إليها الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة أو الجامعة) ... وقد بات واضحاً بالمكان الثالث مكاناً إلكترونياً بامتياز.

وقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي تحظى بانتشار كبير على الصعيد العالمي، حتى إنها أصبحت تطغي على ما كان يعرف في علم الاجتماع بـ (المكان الثالث) أي المكان يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت)، ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة أو الجامعة).. وقد بات واضحاً بالمكان الثالث مكاناً إلكترونياً بامتياز.

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي "فيس بوك Face book" و "تويتر Twitter" و "جوجل + Google pulse" و "ماي سبيس My space" و "هاي فايف Hifif" و "لايف بوون Life boon" و "لينكد إن Linked In" وغيرها من أشهر المواقع التي تقدم خدمات للمستخدمين.

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [أثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية في صعيد مصر دراسة ميدانية]، وتحت إشراف د. صابر عبد ربه - كلية الآداب - جامعة سوهاج & د. عادل صادق محمد - كلية الآداب- جامعة سوهاج.

وقد أدى تنوع تطبيقات الانترنت واختلاف مهامها ووسائل التعامل معها خلال السنوات القليلة الماضية إلى تحولها لوسيلة جذب لفئات متنوعة من البشر على اختلاف أعمارهم واهتماماتهم، فبعد أن كان استخدامه في السابق مقصوراً على الكبار وخاصة فئة الباحثين فقد انتشر في الوقت الراهن ليشمل شريحة كبيرة من الأطفال والمراهقين والشباب المتزوجين وغير المتزوجين الذين وجدوا فيه وسيلة ممتعة لتحقيق الكثير من رغباتهم وإبراز شخصياتهم.

وقد أوضحت نتائج الدراسات السابقة انتشار مواقع الشبكات الاجتماعية وعلى رأسها موقع الـ Facebook الذي يعد من أكثر المواقع شعبية لدى العديد من الفئات العمرية وأحد أهم المواقع العالمية خلال السنوات القليلة الماضية، وذلك لأنه يساعد على الاتصال بين الأفراد ويتيح الفرصة للتفاعل فيما بينهم، وأيضاً يتيح الفرصة للتعبير عن الرأي في القضايا الموجودة فهو يساعد على نشر المعلومات بصورة سريعة.

وتشير الدراسات إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أصبحت تلعب دوراً مهماً في سياق الحياة والعلاقات الاجتماعية، وفي مقدمتها العلاقات الأسرية والزوجية، وذلك كما أظهرت نتائج دراسة مركز بيو الأمريكية التي جاءت بعنوان الأزواج والانترنت ووسائل الاعلام الاجتماعي أن ١٠% من مستخدمي الانترنت أو على علاقة عاطفية ان الانترنت كان له التأثير الأكبر في الوفاق بينهما و١٧% يقولون أن له تأثير بسيط في الحياة الزوجية و ٢٠% قالوا ان له تأثير سلبي على حياتهم في الغالب وأن ٧٤% من مستخدمي الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أنه كان لديه تأثير إيجابي على زواجهما و ٤% كانت جيدة وسيئة.

وقد أفاد عدد من الدراسات أن الزواج الناجح لأبد وأن يتوفر فيه عدد من المعايير المهمة مثل أساليب المعاملة الزوجية التي ينظر إليها على أنها نمط من أنماط الثنائي الذي يركز على الاتصال المتكرر بين طرفي العلاقة الثنائية، ولا يغفل أن هناك عوامل أخرى تؤثر على العلاقة الزوجية التي تجعلها متوافقة أو متوترة مثل خروج المرأة للعمل أو التعرض لوسائل الإعلام الحديثة، حيث كشفت بعض الدراسات أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد يكون سبباً في انهيار الأسرة أو تحطيم الروابط بين أفرادها خصوصاً بين الزوج والزوجة وذلك إذا أساء الفرد استخدام الشبكة ووصل لحد الإدمان بما يهدد كيان الحياة الأسرية.

لذا تأتي هذه الدراسة محاولاً لسد قصور الدراسة السابقة بالتعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في الحياة الزوجية سواء كان التأثير إيجابياً أم سلبياً في ضوء نموذج كيم وروبين للاستخدامات والتأثيرات.

كما أظهرت نتائج الدراسة الأمريكية التي تناولت تأثير الفيس بوك على الحياة الزوجية بأنه كان السبب وراء واحدة من كل خمس حالات طلاق في أمريكا، بناءً على ذلك قلة الدراسات الإعلامية التي تهتم باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وتأثيره على الأسرة المصرية بشكل عام وعلى الحياة الزوجية بمجتمع الصعيد بشكل خاص، حيث المجتمع الذي لا تزال تفتقر إلى أبحاث وإحصائيات توضح تأثيرات استخدام وسائل الاتصال التكنولوجية

أهمية الدراسة

يمكن عرض وإيجاز أهمية هذه الدراسة فيما يلي:
تنبثق أهمية هذه الدراسة من حيوية الموضوع الذي نتناوله وهو الحياة الزوجية وتأثرها بالشبكات الاجتماعية في صعيد مصر، إذا أنه يمكن إرجاع تلك الأهمية إلى ما يلي:

١. تشير الإحصائيات إلى أن عدد مستخدمي الفيس بوك في مصر بلغ ٣٤.٥ مليون مستخدم بما يزيد من اهتمام الباحثين بهذا المجال.
٢. تنامي استخدام الشباب من الجنسين في مرحلة الزواج وما بعدها للشبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت كوسيلة لإبراز شخصيتهم للآخرين دون أي قيود أو ضوابط.
٣. تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النتائج التي يؤمل أن تسفر عنها والتي قد تساهم في تعزيز وثبات الحياة الزوجية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية وزيادة معدلات التفاهم بين الأزواج من خلال إجراءات وتدابير للمواجهة المشكلات التي تواجه تلك العلاقة والتغلب عليها من خلال أفكار عقلانية قابلة للتطبيق والتنفيذ والابتعاد عن الانفعال بهدف الحفاظ على الأسرة وذلك من خلال الحفاظ على شكل ونمط العلاقة الزوجية.
٤. يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في بيانات متشابهة لبيئة مجتمع صعيد مصر.
٥. إمكانية اقتراح بعض حلول المناسبة للتصدي لسلبيات لسوء استخدام شبكات التواصل.

الدراسات السابقة

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين، وترتيبهم من الأحداث إلى الأقدم، كما يلي:

- المحور الأول: دراسات تتعلق بتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية.**
دراسات مباشرة تناولت الحياة الزوجية ودراسات تتعلق بالعلاقات الأسرية والاجتماعية.
- المحور الأول: دراسات تتعلق بتأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية**

١- دراسة حنان شعشوع الشهري (٢٠١٩)^(١) بعنوان: تأثير استخدام الفيس بوك وتويتر استهدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي دعت إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر تحديداً والتعرف على طبيعة العلاقة الاجتماعية التي

(١) حنان شعشوع محمد الشهري: تأثير استخدام الفيس بوك وتويتر على علاقات الاجتماعية وسط الشباب دراسة استطلاعية من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجده، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ٦، يناير ٢٠١٩، ص ٣١٣-٣٣٤.

أنشأت عبر هذه المواقع والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية على الفرد واعتمدت طبقة بسيطة عددها ١٥٠ طالبة، باستخدام استمارة الاستبيان كأداة جمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أن من أقوى دوافع الاستخدام حسب تدرجها هي سهولة وحرية التعبير، تعزيز صداقات قديمة، والبحث عن صداقات جديدة، ثم التواصل مع الأقارب البعدين، أما بما يتعلق بالآثار السلبية حسب تجربتهن، فالأغلبية ٧١% يلاحظن قلة التفاعل الأسري جراء الاستخدام الطويل مما أضعف العلاقات مع أفراد الأسرة، كما تبين أن نسبة ٧٢% لاحظن عدم الاحتياج لإقامة زيارات وتواصل اجتماعي مباشر مع الأقارب، وتوصلت أيضاً النتائج إلى الآثار الإيجابية لاستخدامهن لشبكات التواصل منها أن ٨٤.٦% تعرفن على أفراد من خلفية ثقافية واجتماعية مختلفة، مما يتيح لهن فرصة التعارف على عادات وتجارب شعوب أخرى.

٢- دراسة ميمي محمد عبد المنعم توفيق (٢٠١٨) (٢) بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعية الناشئة والتأثير

هدفت الدراسة إلى التعرف على نشأة شبكات التواصل الاجتماعي وأهم شبكات التواصل الاجتماعي وأهمها انتشاراً وتأثيراً سواء إيجابية وسلبية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج أهمها:

أن لكل تقنية إيجابيات وسلبيات حيث تقدم شبكات التواصل الاجتماعية الكثير من المميزات والخدمات التي يمكن أن تحقق فوائد كثيرة مثل وفرة المعلومات وسرعة التواصل مع الآخرين، ويمكن استخدامها في أغراض سيئة مثل نشر الشائعات والأفكار المتطرفة ويرجع ذلك في المقام الأول إلى المستخدم نفسه وكيفية تربيته ونشأته ويكون على القدر الكافي من المعرفة بمخاطر وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي عند استخدامه لها، كما أظهرت أن دور الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن تنشئة الأطفال وتربيتهم منذ الصغر على القيم والأخلاق ويلبها المدرسة ووسائل الإعلام المختلفة في التوعية المجتمعية للمراهقين والشباب بمخاطر استخدام التواصل الاجتماعي وكيفية مواجهته.

٣- دراسة طلال سعد الحارثي، عايش الشهراني (٢٠١٨) (٣) بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف:

سعت الدراسة إلى التعرف على أثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية والأدوار الاجتماعية التي تؤدي إلى النزاعات الزوجية في

(٢) ميمي محمد عبد المنعم : شبكات التواصل الاجتماعي الناشئة والتأثير : جامعة عين شمس، كلية التربية، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية والأدبية، مجلد ٢٤، العدد ٢، لسنة ٢٠١٨، ص ٣٤١.

(٣) طلال سعد الحارثي: عايش الشهراني: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على النزعات الزوجية في الأسرة السعودية بمدينة الطائف، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٢، العدد ٢٠، جامعة الملك عبد العزيز، بجده، نوفمبر ٢٠١٨، ص ١٣٥.

الأسرة السعودية بمدينة الطائف اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي المسحي على عينة من الأسر تكونت من ١٥٠ مفردة، باستخدام استمارة استبيان كأداة جمع البيانات.

وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

وجد أن ٨٦.٧٥% من عينة الدراسة يرون أن شبكات التواصل الاجتماعي يؤثر جداً على الأسرة السعودية، في حين تري نسبة ٢٤% من عينة بأن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر إلى حد ما، وأن عينة الدراسة أظهرت أنهم يقضون وقتاً شبكات التواصل الاجتماعي أقل من ساعتين يومياً بالمرتبة الأولى، تلاها الذين يقضون ما يتراوح بين ٢ - ٤ ساعات يومياً بالمرتبة الثانية، فتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أثر شبكات التواصل الاجتماعي على النزعات الزوجية وفقاً للمتغيرات "النوع - السن - الوظيفة".

٤- دراسة سارة فواز ماجد الحربي (٢٠١٧)^(٤) بعنوان: إدمان الانترنت ودوره في حدوث الطلاق لدي الأسر السعودية بمدينة الرياض

هدفت الدراسة إلى فحص دور إدمان الأزواج للإنترنت في حدوث الطلاق في الأسر السعودي بمدينة الرياض، باستخدام أداء مقياس إدمان الانترنت على عينة مكونه من ١٤٠ مفردة، باستخدام واستمارة الاستبيان كأداة جمع البيانات. أن الذكور حديثي الطلاق أكثر ادماناً لاستخدام الانترنت عن الذكور من أسر سليمة بنسبة ٧٥%، أن الذكور ذوي سنوات الخبرة الزوجية الأقل من عشر سنوات أكثر إدماناً لاستخدام الانترنت عن الذكور، ممن هم من ذوي عدد السنوات الأكثر من عشر سنوات بنسبة ٦٦.٥%.

٥- دراسة موزة عيسي (٢٠١٧)^(٥) بعنوان: التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البحرين.

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثير الذي يحدثه مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية في المجتمع البحريني، معرفة التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة استمارة استبيان على عينة قوامها ١٥٠ مفردة، تم توزيعها ٤٧ مفردة من الذكور و ١٠٣ مفردة من الإناث.

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج كما يلي:

• هي انه لا توجد علاقة بين النوع (ذكور/ إناث) ونوعية وسائل التواصل الاجتماعي التي استخدمها المبحوثين جميعاً، تبين أن المبحوثين جميعاً قد

(٤) سارة فواز ماجد الحربي: إدمان الانترنت ودوره في حدوث الطلاب لدي الأسر السعودية بمدينة الرياض، المجلد ١٨، العدد ٥٨، أبريل ٢٠١٧ ص ص ٤ - ٦٥.

(٥) موزة عيسي: التأثيرات الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البحرين، جامعة البحرين، مركز بحوث الشروق الأوسط، كلية الآداب، مجلة بحوث الشروق الأوسط العدد ٤١، مارس ٢٠١٧، ص ص ٢٠٣ - ٢٤٨.

اتفقوا على ترتيب تلك الوسائل من حيث درجة أهميتها ومدى استخدامها لهذه الوسائل بدءاً من الفيس بوك، الانترنت، الانستجرام، وصولاً إلى اليوتيوب، أوضحت النتائج أيضاً مدى وعي الباحثين بالتأثيرات السلبية التي تنتج عن الاستخدام المفرط والعشوائي لوسائل التواصل الاجتماعي، وأظهرت النتائج أيضاً مدى وعي الباحثين بالتأثيرات السلبية التي تنتج عن الاستخدام المفرط والعشوائي لوسائل التواصل الاجتماعي، ومن النتائج التي أظهرتها الدراسة أن الطالبات أكثر وعياً وإدراكاً من الذكور لأهمية وخطورة الإدمان على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أي مكان دون تمييز والذي يتمثل في أن الاستخدام المتزايد والمفرط لوسائل التواصل يؤدي إلى الإدمان عليها.

٦- دراسة حليلة لكل ربيحة زايدى (٢٠١٧) (٦) بعنوان: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى العلاقات الأسرية - الفيس بوك نموذجاً:

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، باستخدام منهج المسح الاجتماعي، بتطبيق استمارة كلا من ١٥٠ طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجده.

توصلت الدراسة إلى أهم النتائج:

أن أغلب المبحوثات يفضلن استخدام موقعي الفيس بوك وتويتر معاً بنسبة بلغت ٤٨% ويليهما من يفضلن موقع الفيس بوك فقط بنسبة ٣٧%، وعينة المبحوثات بلغت نسبتهم ٧٦% وجدت في موقعي الفيس بوك وتويتر فرصة مناسبة في التعبير عن رأيهم وتوجهاتهن الفكرية، وأن ٩٠% من المبحوثات يرفضن البحث عن شريك الحياة عبر الفيس بوك وتويتر، و ٧١% من المبحوثات لم يشغلهم الفيس بوك وتويتر عن القيام بواجباتهن الاجتماعية.

المحور الثاني: دراسات تتعلق بالاستخدامات والتأثيرات لشبكات التواصل الاجتماعي

١- دراسة رضا عبد الواحد، فاطمة خليل (٢٠١٧) (٧) بعنوان: التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية "دراسة ميدانية على الشباب الجامعي بدول الخليج العربي"

هدفت الدراسة إلى معرفة الأضرار الناجمة عن تعرض الشباب للمواقع الإباحية بالشبكة الويب، ومدى إدراكهم بالمخاطر الاجتماعية لهذه التعرض، تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، على عينة من طلاب

(٦) حليلة لكل، ربيحة زايدى: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فى علاقات الأسرية الفيس بوك نموذجاً، دراسة ميدانية لمجموعة من المعاملات المتزوجات، رسالة الماجستير، قسم علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور- ٢٠١٧، ص ص ٨٢ - ٨٤.

(٧) رضا عبد الواحد، فاطمة خليل: التأثيرات الاجتماعية للمواقع الإباحية - دراسة ميدانية على الشباب الجامعي بدول الخليج العربي، الرياض: دار جامعة نايف للنشر، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٧، ص ص ١٦٥ - ١٦٧.

الجامعات الحكومية، والخاصة بدول مجلس التعاون الخليج تألفت من ٤١٣ طالب وطالبة.

وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أن ٥٧.٥% من عينة الدراسة يتعرضن للمواقع الإباحية، مما يهدد بانتشار الرذيلة في المجتمع، وأظهرت النتائج أن تأثير المواقع الإباحية تختلف من شخص لآخر وجاءت نسبتها ٦٧.٨%، وأعرب حوالي ربع الشباب الجامعي الخليجي عينة الدراسة أن التعرض للمواقع الإباحية يكون له أثر إيجابي.

٢- دراسة أحمد عبد الحميد الشراري (٢٠١٥) ^(٨) بعنوان: تعرض طلبة الجامعات الأردنية للمواقع الإباحية وإدراكهم لتأثيراتها

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تعرض طلبة الجامعات للمحتوي الإباحي من خلال المواقع الإلكترونية، وتأثيره عليهم نفسياً وسلوكياً واجتماعياً وصحياً، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التحليلية، باعتماد على منهج المسح باستخدام استمارة الاستبيان كأداة جمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

أن ٥٠.٥% من طلبة الجامعات يعتمدون الدخول على المواقع الإباحية، وأتضح من الدراسة أن ٥١.٥% من المبحوثين غير مدركين بخطورة التعرض للمواقع الإباحية، وهذه نتيجة تدل على وجود فجوة معرفية في مدي إدراكهم بتأثيراتها، وأن ٩٩% من المبحوثين يتعرضون لمضامين إباحية على الانترنت سواء كان متعمدة أو غير متعمدة.

٣- دراسة أوليسان أسيكوي، أولارنيمويا وآخرون - Oluesan Asekun- Olarinmaye and other (٢٠١٤) ^(٩) بعنوان: تأثير وسائل الإعلام والانترنت على السلوك الجنسي على طلاب الجامعة بمدينة روسوغير، جنوب غربي نيجيريا

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير وسائل الإعلام على السلوك الجنسي لدي طلاب الجامعة مدينة روسوغير بدولة نيجيريا، تنتمي هذه الدراسة على الدراسات الوصفية، على عينة عشوائية من الشباب الجامعة قوامها ٤٠٠ مفرده، باستخدام استمارة استبيان كأداة جمع البيانات

وانتهت النتائج إلى عدة نتائج أهمها:

أن معظم الشباب الجامعة (عينة الدراسة) يقضون مدة تتراوح بين ١ - ٥ ساعات يومياً في مشاهدة المواقع الجنسية بالانترنت وجاءت نسبتها ٦٤%، في حين وجد

^(٨) أحمد عبد الحميد الشراري: تعرض طلبة الجامعات الأردنية للمواقع الإباحية وإدراكهم لتأثيراتها، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعات الأردنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، ٢٠١٥.

^(٩) Oluesan Asekun- Olarinmaye and other: Effect of mass media and internet on sexual behavior of under graduates in oshogbo me tropolis south western Nigeria, Dove medical press limited, available at <http://ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articleresult.aspx?term=oluesan+asekun+olarinmaye&rank=1>

٣٨% من الشباب تعتمد على متابعة المحتويات الجنسية عبر التلفزيون والراديو، وأعرب معظم الشباب أنهم يرون أن الإنترنت هو مصدر الأول في تناول المحتويات الجنسية بينهم الشباب، مما يشكل خطراً على سلوكيات الأخلاقية بين الطلاب

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف دراسة ظاهرة معينة هي "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الحياة الزوجية في صعيد مصر" الفيسبوك نموذجاً، دراسة ميدانية حيث ستقوم الباحثة بتحديد الموضوع عن طريق بعض الدراسات التي ستجري ميدانياً لمعرفة خصائص الظاهرة وتحديد كيفية وكما، وذلك اعتماداً على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتبرز أهمية الدراسة الوصفية في كونها أكثر الأساليب قابلية لدراسة الظواهر المتعلقة بالجمهور وعلاقته بوسائل الاتصال ن طريق تحديد الممارسات السائدة أو الشائعة عند الأفراد أو الجماعات بجمع المعلومات والبيانات والتعبير عنها كما وكيفاً بما يوضح خصائصها وسماتها^(١٠).

منهج الدراسة:

منهج المسح الإعلامي

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي (مسح الجمهور) وهو المنهج الرئيسي غي البحوث والدراسات الوصفية باعتباره جهداً علمياً دقيقاً منظماً للحصول على البيانات والمعلومات والأوصاف عن الظاهرة موضوع الدراسة الحالي^(١١)

تحديد العينة وأسباب اختيارها:

تم الاعتماد على العينة العمدية لاختيار مفردات الدراسة من المتزوجين مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في نطاق المحافظات السابق ذكرها مستخدمة طريقي الحصة والمصادفة في اختيار المفردات.

مبررات اختيار العينة العمدية:

١. نظراً لصعوبة الحصر الشامل لمجتمع الدراسة، خاصة في ظل غياب إطار غياب محدد إجمالي أعداد مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من المتزوجين.
٢. بما أن البحث العلمي يتطلب اختيار عينة تعد جزءاً كما ونوعاً وفقاً للوقت وإمكانيات الباحثة، تم الاعتماد على عينة عمدية، نظراً لما توفره من تكافؤ الفرص وتناولها لجميع مفردات مجتمع الدراسة بإعطائها فرصة الظهور والاختيار في العينة المختارة بما يناسب طبيعة الدراسة ويستخدم أهدافها.

(١٠) محمد منير حجاب: أساليب البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط١ (القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).

(١١) عاطف العبد: المنهج العلمي في البحوث الإعلامية، (القاهرة، دار الهاني، ٢٠٠٠) ص١٥.

٣. أظهرت استطلاع الرأي الذي أجرته أكاديمية للمحاميين، كشف أن الفيسبوك هو السبب الرئيسي وراء أصل خمس حالات طلاق في الولايات المتحدة الأمريكية^(١٢)
أسباب اختيار مجتمع الدراسة:

يرجع اختيار مجتمع الدراسة بخصائصها المذكورة إلى الأسباب التالية:
١- نظراً للمتزوجين في مجتمع الصعيد من أهمية مؤثرة في المجتمع المصري.

٢- نظراً لما يتميز به المجتمع الصعيد من عادات وتقاليد والتي ستساهم بدورها في توضيح مدي تأثير التكنولوجيا ممثلة في شبكات التواصل الاجتماعي على المجتمع الصعيد.

٣- لما توفره تلك العينة من أرضا خصبة لاختيار فروض الدراسة الخاصة بتنوع خصائص العينة الديموغرافية وهو ما يساهم في تحقيق أهداف الدراسة.

٤- نظراً لمعايشة وتوجد الباحثة في نطاق عينة الدراسة (مجتمع الصعيد بمصر) وإدراكها للعادات والتقاليد لهذا المجتمع مما يسمح لها باختيار أكبر عدد ممكن من المفردات مما يساهم في التأكد من صحة نتائج الدراسة.

أداة جمع البيانات

بالاعتماد على الاستبيان في جميع البيانات اللازمة للدراسة. وقد راعت الباحثة في إعدادها الخطوات الخاصة لإعداد استمارة الاستبيان بحيث تغطي الأسئلة جميع الأبعاد المراد قياسها، والاستفادة من الإطار النظري للدراسة، والدراسات السابقة، وقد تألفت استمارة الاستبيان:

قسمت الاستبيان إلى محاور الآتية:

- محور السمات الديموجرافية لعينة الدراسة.
- محور أشكال التفاعلية على الفيسبوك.
- محور عن الرقابة على استخدامات الزوجين للفيسبوك.
- محور عن أثر استخدام الزوجين للفيسبوك على العلاقات الزوجية.
- أسئلة تتعلق بمعدل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودوافعه تمثلت في سؤال رقم (١)، (٢)، (٤)، (٥).
- أسئلة تتعلق باستخدام الفيسبوك وأشكال التفاعلية له، وتمثلت في سؤال رقم (٨)، (٩).
- أسئلة تتعلق بتأثير الفيسبوك على العلاقات الزوجية وتمثلت في سؤال رقم (١٠)، (١١)، (١٢).

(12) Biswa jites Jyoti Shanker shoo: Social networking sits critical analyes of it impact on persond and social life. International journal of business and social scieve, vol2, No14, 2012.

- أسئلة تتعلق بمظاهر المراقبة الزوجية باستخدام للفيسبوك وتمثلت في سؤال رقم (١٣)، (١٤)، (١٥).
 - أسئلة تتعلق بمقياس دراسة التأثيرات الإيجابية والسلبية على العلاقات الزوجية فيسبوك.
- إجراءات الثبات والصدق:**
أولاً: إجراءات الصدق
الصدق الظاهري:

إن يقيس الأداة ما يفترض أن يقاس وقد أجرت الباحثة قياس الصدق للاستمارة من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة والمحكمين* وذلك لإبداء الملاحظات والتعديلات العلمية اللازمة والتي قامت الباحثة وفقاً لها لتعديل الأسئلة والمقياس المستخدم وقياس مدى مطابقة الأسئلة الواردة لأهداف الدراسة من أجل التوصل لدقة النتائج.

ثانياً إجراءات الثبات:

ويقصد بالثبات مدى اتساق نتائج القياس عند تكرار عملية القياس على نفس الموضوع وتحت الظروف نفسها، فقد استخدمت الباحثة اختبار الثبات والذي يعد شرطاً أساسياً لصدق القياس عن طريق إعادة التطبيق بعد فترة ومن ثم فترات زمنية متباعدة.

نتائج الدراسة الميدانية

على عينة من الأسر في صعيد مصر

أولاً: محور السمات الديموغرافية للدراسة

السمات الديموغرافية للعينة للدراسة

المتغيرات	التكرارات	
	ك	النسبة %
الجنس	ذكر	١٨٧
	أنثى	٢٤٨
	المجموع	٤٣٥
المحافظة	أسيوط	١٤٧
	سوهاج	١٣٨
	أسوان	١٥٠
	المجموع	٤٣٥
السن	أقل من ٢٥ سنة	٩١
	من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة	١٧٧
	من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة	١٣٠
	من ٤٥ سنة فأكثر	٣٧
	المجموع	٤٣٥
		٤٣٥

٢٩٨	٦٨.٥%	مؤهل جامعي	المستوي التعليمي
٧١	١٦.٣%	مؤهل فوق الجامعي	
٦٦	١٥.٢%	مؤهل متوسط	
٤٣٥	١٠٠%	المجموع	سنة الزواج
٩٥	٢١.٨%	أقل من سنة	
١٤٠	٣٢.٢%	من سنة إلى أقل من ٥ سنوات	
٢٠٠	٤٦%	من ٥ سنوات فأكثر	عدد الأبناء
٤٣٥	١٠٠%	المجموع	
٩٣	٢١.٤%	لا يوجد	
٨٣	١٩.١%	طفل واحد	مستوي الدخل
١٣١	٣٠.١%	طفلان	
١٢٨	٢٩.٤%	طفلان فأكثر	
٤٣٥	١٠٠%	المجموع	المتلكة الأجهزة
٢٥	٥.٧%	أقل من ١٠٠٠ ج	
١١٥	٢٦.٤%	من ١٠٠٠ ج إلى أقل من ٢٠٠٠ ج	
١٣٣	٣٠.٦%	من ٢٠٠٠ ج إلى أقل من ٣٠٠٠ ج	
١٦٢	٣٧.٢%	من ٣٠٠٠ ج فأكثر	المتلكة الأجهزة
٤٣٥	١٠٠%	المجموع	
٣٢٦	٧٦%	هاتف محمول "الاندرويد"	
٦٨	١٥.٩%	كمبيوتر محمول	
٣٥	٨.٢%	كمبيوتر ثابت	المجموع
٤٣٥	١٠٠%	المجموع	

تسير نتائج الجدول إلى الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة من حيث: (النوع - المحافظة - السن - المستوى التعليمي - مدة الزواج - عدد الأبناء - مستوى الدخل).

فلاحظ ما يلي:

- ١- بالنسبة للنوع: نجد أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، حيث بلغت نسبة الإناث ٥٧% في مقابل نسبة ٤٣%.
- ٢- المحافظة: حصلت محافظة أسوان على أعلى نسبة بالترتيب الأول بنسبة ٣٤.٥%، تلاها محافظة أسيوط بالترتيب الثاني بنسبة ٣٣.٨% ، أخيراً سوهاج بنسبة ٣١.٧%.
- ٣- السن: احتلت الشريحة (من ٢٥ سنة إلى أقل من ٣٥ سنة) المرتبة الأولى بنسبة ٤٠.٧%، تلاها (من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة) بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٩.٩%، ثم (أقل من ٢٥ سنة) بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢٠.٩%، أخيراً (من ٤٥ فأكثر) بنسبة ٨.٥%، ويرجع ذلك إلى اهتمام الفئة الشباب باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

- ٤- **المستوي التعليمي:** جاء النسبة الأكبر للمؤهل جامعي بنسبة ٦٨.٥%، يلاه مؤهل فوق الجامعي بنسبة ١٦.٣%، أخيراً مؤهل متوسط بنسبة ١٥.٢%.
- ٥- **مدة الزواج:** احتلت الفئة من ٥ سنوات فأكثر المرتبة الأولى بنسبة ٤٦%، تلاها من سنة إلى ٥ سنوات بنسبة ٣٢.٢% بالمرتبة الثانية، أخيراً أقل من سنة بنسبة ٢١.٨% **ويفسر هذه النتيجة** المستشار خليفة محمد المحرز في دراسته^(١٣)، إلى أن الحب ينتهي بعد ١٨ شهر من بداية الزواج ثم ينتهي هذا الشعور وتبدأ مشاعر أخرى في الظهور مثل المودة والرحمة، كما أشارت دراسته إلى هناك مشاكل تحدث في الخمس سنوات وذلك لأسباب التالية:- وجود مسؤوليات جديدة، اختلاف طباع الزوجين، تدخل الأهل، الإهمال، وعدم الاهتمام، وغيرها من المشاكل.
- ٦- **عدد الأبناء:** حصل على المركز الأول من لدية طفلان بنسبة ٣٠.١%، يلاء من لدية أكثر من طفلان، بالمركز الثاني بنسبة ٢٩.٤%، ثم من لا يوجد لديه أبناء بنسبة ٢١.٤%، أخيراً من لديه طفل واحد بنسبة ١٩.١%.
- ٧- **مستوي الدخل الشهري:** النسبة الأعلى جاءت لذو متوسط دخل شهري (من ٣٠٠٠ ج فأكثر) بالترتيب الأول بنسبة ٣٧.٢%، يلاه ذو متوسط دخل شهري (من ٢٠٠٠ ج إلى أقل من ٣٠٠٠ ج) بالترتيب الثاني بنسبة ٣٠.٦%، ثم ذو متوسط دخل شهري (من ١٠٠٠ ج إلى أقل من ٢٠٠٠ ج) بالترتيب الثالث بنسبة ٢٦.٤%، أخيراً ذو متوسط دخل شهري (أقل من ١٠٠٠ ج) بنسبة ٥.٧%.
- ٨- **الأجهزة المملوكة:** وجد أكثر الأجهزة المملوكة لدي (عينة الدراسة) الهاتف المحمول "الاندرويد" بالترتيب الأول بنسبة ٧٦%، يلاه الكمبيوتر المحمول بالترتيب الثاني بنسبة ١٥.٩%، وأخيراً الكمبيوتر ثابت بنسبة ٨.٢%، يرجع ذلك إلى معظم أفراد العينة يمتلكون الهاتف المحمول الذكي "الاندرويد" نظراً إلى سهولة حملة في أي مكان عكس الكمبيوتر المحمول والثابت نظراً لتراجع استخدامها كون اجتياز الهاتف المحمول الذكي على أغلب مميزاتها.

(١٣) خليفة محمد المحرز: ظاهرة الخلافات الزوجية وأسبابها ودوافعها، دراسة ميدانية، مستفاد من المجلس الاستشاري الأسري والأنظمة غير حكومية، وعضو معتمد في منظمة العربية التابعة لجامعة الدول العربية، بتاريخ ١٨ يونيو ٢٠١٩، متاح على الموقع <http://www.uafcc.com> ، بتاريخ الإطلاع ٢٥/٥/٢٠٢٠.

ثانياً: محور استخدامات الشبكات التواصل الاجتماعي:

استخدام مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي

جدول يوضح مدي استخدام المواقع الشبكات التواصل الاجتماعي

النسبة	ك	%
استخدام المواقع		
دائماً	٢٠٧	٧٤.٦%
أحياناً	١٨٥	٤٢.٥%
نادراً	٣٧	٨.٥%
لا	٦	١.٤%
المجموع	٤٣٥	١٠٠%

عن مدي استخدام (عينة الدراسة) للمواقع الشبكات التواصل الاجتماعي، فقد أظهرت النتائج جدول أن معظم عينة الدراسة يستخدمون هذه المواقع بصفه دائماً بالترتيب الأول، يلاه الذين يستخدمون أحياناً بالترتيب الثاني بنسبة ٤٢.٥%، ثم الذين يستخدمونه نادراً بالترتيب الثالث بنسبة ٨.٥%، أخيراً الذين لم يستخدمونهم على الإطلاق بنسبة ١.٤%.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة مركز شؤون المرأة (٢٠١١) بأن ٨٤% من المبحوثين لديهم حساب في احدي شبكات التواصل الاجتماعي، ومع دراسة **Kirsty Young (كيرستي يانج) (٢٠٠٩)** بأن ٦٨% قاموا بالاشتراك في مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت

حساب شخصي على المواقع التواصل الاجتماعي لدي عينة الدراسة:

جدول يوضح حساب شخصي علي المواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	ك	%
مواقع		
الفيسبوك	٤٠٠	٤٤%
الواتساب	٣٣٤	٣٦.٧%
الفايبر	٦٥	٧.٢%
الايمو	٥٩	٦.٥%
الجوميل	٥١	٥.٦%
المجموع	٩٠٩	١٠٠%

يمكن اختيار أكثر من بديل يتضح من الجدول أن أكثر المواقع التواصل الاجتماعي لدي (عينة الدراسة) التي يمتلكون حساب عليها على النحو التالي: جاء الفيسبوك بالمرتبة الأولى بنسبة ٤٤%، تلاه موقع الواتساب بالمرتبة الثانية بنسبة ٣٦.٧%، ثم الفايبير بالمرتبة

الثالثة بنسبة ٧.٢%، ثم الأيمو بالمرتبة الرابعة بنسبة ٦.٥%، أخيراً الجوميل بنسبة ٥.٦%.

تتفق هذه النتيجة من دراسة أشرف حسن (٢٠٠٩): يحتل الفيسبوك Facebook موقع الصدارة من بين الشبكات الاجتماعية المفضلة لأفراد العينة الذين يعتبرون أن أصدقائهم المرجع الأول لهم في حالة حدوث مشكلة لهم، ومع دراسة عبد الغني (٢٠٠٩) بأن الشبكات الاجتماعية محل الدراسة كانت في الأغلب متوسطة النشاط، وكان أكثرها من حيث النشاط في مجتمعات الـ Facebook، مع دراسة Kirsty Young (كيرستي يانج) (٢٠٠٩) أن الـ Facebook كان أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت.

نوعية الحساب الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة:
جدول يوضح نوعية الحساب الشخصي على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	ك	%
توعية الحساب		
باسم معروف	٢٧١	٦٣.٢%
باسم مستعار	١٥٨	٣٦.٨%
المجموع	٤٢٩	١٠٠%

يتضح من جدول: أن أغلب عينة الدراسة لديهم حساب باسم معروف على مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ٦٣.٢% في مقابل من لديهم حساب باسم مستعار بنسبة ٣٦.٨%.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة سميره أحمد ومحمد جمال ورجاء علي (٢٠١٣) بأن النسبة الأكبر من المبحوثين يستخدمون الشاب بأسمائهم الحقيقية أحياناً، ومع دراسة مريم نومار (٢٠١٢) يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بأسمائهم الحقيقية بنسبة ٦٦%، تختلف هذه النتيجة مع دراسة نزمين زكريا خضر (٢٠٠٩) يستخدمون عينة الدراسة وهمية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: محور دوافع استخدام الزوجين للشبكات مواقع التواصل الاجتماعي:
 دوافع استخدام شبكات المواقع التواصل الاجتماعية لدى عينة الدراسة:
 الجدول يوضح دوافع استخدام شبكات المواقع التواصل الاجتماعي

دوافع	النسبة	ك	%
الدوافع النفعية	الحصول على المعلومات والمعرفة	٢٧٨	٢٧.٩%
	تكوين صداقات جديدة	١٣٢	١٣.٢%
	للتواصل مع الزملاء	١٣٩	١٣.٩%
متوسط الحسابي	الدوافع النفعية ككل	١.٤١	
الدوافع الطقوسية	مشاركة اهتمامات الآخرين	١١٠	١١%
	التسلية وقضاء وقت الفراغ	٢١٢	٢١.٣%
	الهروب من مشاكل الحياة اليومية	١٢٦	١٢.٦%
متوسط الحسابي	الدوافع الطقوسية ككل	١.٣٧	
متوسط الحسابي ككل	الدوافع ككل (النفعية والطقوسية)	١.٣٩	
المجموع		٩٩٧	١٠٠%

يمكن اختيار أكثر من بديل
 يشير الجدول أهم الدوافع النفعية والطقوسية لشبكات المواقع التواصل الاجتماعية
 لدى الأزواج في صعيد مصر (عينة الدراسة) كالاتي:

- **الدوافع النفعية:** جاء دافع الحصول على المعلومات والمعرفة بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٧.٩%، يلاه دافع للتواصل مع الزملاء بالمرتبة الثانية بنسبة ١٣.٩%، أخيراً دافع تكوين صداقات جديدة بنسبة ١٣.٢%
- **الدوافع الطقوسية:** جاء دافع التسلية وقضاء وقت الفراغ في المرتبة الأولى بنسبة ٢١.٣%، يلاه دافع الهروب من مشاكل الحياة اليومية بنسبة ١٢.٦%، أخيراً مشاركة اهتمامات الآخرين بنسبة ١١%.
- **المتوسط الحسابي لكلاً منهما:** غلبة الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية لدى الأزواج في صعيد مصر (عينة الدراسة)، حيث جاء متوسط حسابي للدوافع النفعية بـ ١.٤١، في مقابل متوسط حسابي للدوافع الطقوسية بـ ١.٣٧.

• مما سبق نستنتج بأن أهم دوافع استخدام الأزواج (عينة الدراسة) للشبكات التواصل الاجتماعي وهي على الترتيب الآتي: الحصول على المعلومات، التسلية وقضاء وقت الفراغ، للتواصل مع الزملاء، تكوين صداقات جديدة، الهروب من مشاكل الحياة اليومية، مشاركة اهتمامات الآخرين.

وتعزو الباحثة - تركيز المبحوثين على الدوافع النفعية بالحصول على المعلومات أكثر من التركيز على الدوافع الطقوسية كالتسلية وقضاء وقت الفراغ - طبيعة المجتمع الصعيد بوصفه مجتمعاً عربياً مسلماً قائماً على الحميمية بين أفرادهِ وفئات المختلفة مرتبط بضوابط وعادات وتقاليد.

وتتفق مع دراسة على نجادات (٢٠١٤) من أهم دوافع استخدام المتزوجات للفيسبوك للبقاء على اتصال مع الأصدقاء القدامى، والاستمتاع والتسلية وشغل أوقات الفراغ وزيادة المعرفة، والإطلاع على أحدث التطورات المحلية والدولية، ومع دراسة تومار (٢٠١١) يستخدم اغلب أفراد العينة موقع الفيسبوك بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء بجانب التثقيف، ومع دراسة كويل وفوخن (Vaughn, Cheryl) (٢٠٠٩) من الأسباب الرئيسية لاستخدام الطلاب الجامعيين لمواقع الشبكات الاجتماعية عبر الانترنت هي البقاء على اتصال بالأصدقاء، الترفية، تضيئه الوقت، ومع دراسة هناء كامل (٢٠٠٨) بأهم دوافع استخدام الانترنت لدي عينة الدراسة بالترتيب: (البحث عن المعلومات)، (التسلية والترفية)، و(التعليم والتثقيف)، و(مراسلة الأصدقاء)، و(الإطلاع على أحدث الأخبار)، و(التعرف على أصدقاء جدد) بما يوضح بغلبة الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية لدي أفراد العينة، ومع دراسة نرمين حنفي (٢٠٠٣) بأن استخدام شبكة الانترنت بهدف جمع المعلومات والتثقيف ومراقبة البيئة كالدوافع النفعية كالمشاركة في المناقشات ومساعدة الآخرين في اتخاذ القرارات وتمضية الوقت كدوافع طقوسية، ومع دراسة آمال نوفل (٢٠٠٢)، الحصول على المعلومات أكثر الدوافع للتعرض لشبكة الانترنت، بناء صداقات جديدة، أكدت دراسة سامي طابع (٢٠٠٢) أيضاً بأن ٧٢.٦% من العينة يستخدمون الانترنت للحصول على المعلومات، يلاها التسلية وشغل وقت الفراغ في المرتبة الثانية لاستخدام الانترنت بنسبة ٦٥%، ثم الاتصال من خلال الشبكة بالآخرين في المرتبة الثالثة بنسبة ٥٩% من العينة.

بينما تختلف مع دراسة نرمين خضر (٢٠٠٩) أن دافع التسلية والترفية يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع Facebook، يلاها دافع الحصول على المعلومات والتواصل مع الآخرين، ومع دراسة وليد زكي (٢٠٠٩) بأهم المتغيرات التي تدفع الأفراد من عينة الدراسة إلى الانخراط في المجتمع الافتراضي متغير تكوين الصداقات وتحتل المرتبة الأولى، يلاه التسلية والترفية.

خامساً: محور أشكال التفاعلية على الفيسبوك لدى المبحوثين
أشكال التفاعلية على موقع الفيسبوك لدى عينة الدراسة
جدول يوضح أشكال التفاعلية على موقع الفيسبوك

النسبة	ك	%
أشكال التوعية		
الردشة مع الأصدقاء	٢٦٧	٢٠%
التواصل مع اصدقاء العمل	١٦٤	١٢.٣%
الاشتراك في مجموعات	١٤١	١٠.٦%
التسوق الإلكتروني	١٦٤	١٢.٣%
نشر الأفكار والأخبار	١١٤	٨.٦%
التعليق على الأحداث	١٢٩	٩.٧%
مشاركة الاهتمامات الأخرين	١٢٥	٩.٤%
التعرف على المناسبات الاجتماعية	١٣٦	١٠.٢%
التواصل مع الأسرة	٩٢	٦.٩%
المجموع	١٣٣٢	١٠٠%

ويتضح من بيانات جدول أن أكثر أشكال أن أكثر أشكال التفاعلية على الفيسبوك جاءت الدردشة مع الأصدقاء بنسبة ٢٠% بالترتيب الأول، يلاه التواصل مع أصدقاء العمل، التسوق الإلكتروني بنسبة كلاً منهما ١٢.٣% بالترتيب الثاني، ثم الاشتراك في مجموعات بنسبة ١٠.٦% بالترتيب الثالث، ثم التعرف على المناسبات الاجتماعية بالترتيب الرابع بنسبة بالترتيب السابع، أخيراً التواصل مع الأسرة بنسبة ٦.٩%. تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة نومار (٢٠١١) يفضل أغلب المستخدمين خدمة التعليقات والدردشة بالدرجة الأولى، ومع دراسة ، Kirsty young (كيرستي يانج) (٢٠٠٩) بأن يستخدم الفيسبوك في الدردشة والبحث عن الأشخاص المعروفة مسبقاً، ووضع تعليقات طريفة حول محتوى في حساب شخص آخر أو معرفة ما ينوي فعله الآخرون.

**خامساً: محور مظاهر الرقابة في استخدام الفيسبوك بوك لدي الأزواج
امتلاك زوج - زوجة لحساب على الفيسبوك لدى عينة الدراسة
جدول يوضح امتلاك زوج - زوجة لحساب على الفيسبوك**

النسبة	ك	%
يمتلك زوجك - زوجتك حساب الفيسبوك	٣٥١	٨٧.٨%
نعم	٤٩	١٢.٣%
لا	٤٠٠	١٠٠%
المجموع		

كشفت جدول أن معظم الأزواج عينة الدراسة يمتلكون زوجاتهم حساب على الفيسبوك بنسبة ٨٧.٧% في مقابل لمن لم يمتلك حساب عليه بنسبة ١٢.٣%، تتفق مع دراسة على نجات (٢٠١٤) بأن ٦٥.٥% من الأزواج لديهم حساب على الفيسبوك.

**امتلاك كلمة السر الزوج - الزوجة لحساب على الفيسبوك لدى عينة الدراسة
جدول يوضح امتلاك كلمة السر الزوج - الزوجة لحساب على الفيسبوك**

النسبة	ك	%
تمتلك كلمة سر	١٢٢	٣٤.٨%
نعم	٢٢٩	٦٥.٢%
لا	٣٣٥	١٠٠%
المجموع		

يتبين من جدول أن أغلب الأزواج (عينة الدراسة) لم يمتلكون كلمة السر للزوج - الزوجة بنسبة ٦٥.٢% في مقابل ٣٤.٨%.

**مراقبة الزوج - الزوجة لحساب على الفيسبوك كدلي عينة الدراسة
جدول يوضح مراقبة الزوج - الزوجة لحساب على الفيسبوك**

النسبة	ك	%
مراقبة الزوج - الزوجة	١١٩	٣٣.٩%
نعم	٢٣٢	٦٦.١%
لا	٤٠٠	١٠٠%
المجموع		

يتبين من جدول أن أغلب الأزواج الذين لا يراقبون حسابات زوجاتهم بنسبة ٦٦.١% في مقابل الذين يراقبون حسابات زوجاتهم بنسبة ٣٣.٩%.

مدي استخدام الزوج - الزوجة للفيسبوك لدى عينة الدراسة

جدول يوضح مدي استخدام الزوج - الزوجة للفيسبوك

النسبة	ك	%
أكثر استخداماً للفيسبوك	١٨٦	٤٦.٥%
الزوج	٢١٤	٥٣.٥%
الزوجة	٤٠٠	١٠٠%
المجموع		

يتضح من جدول أن أكثر استخداماً للفيسبوك الزوجة بنسبة ٣٥.٥%، في مقابل وبنسبة متقاربة يستخدم الفيسبوك الزوج بنسبة ٤٦.٥%، وذلك يعود على يستخدمون الفيسبوك كنوع من قضاء وقت فراغهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهام بنت فريج (٢٠٠٤) بأن الزوجة تستخدم الانترنت أكثر من الزوج.

سادساً: محور تأثير الفيسبوك علي الحياة الزوجية

أثر الفيسبوك على العلاقة بين الأزواج في الحياة الزوجية لدى عينة الدراسة

جدول يوضح أثر الفيسبوك على العلاقة بين الأزواج في الحياة الزوجية

النسبة	ك	%
أثر على العلاقة	٢٤٦	٦١.٥%
نعم	١٥٤	٣٨.٥%
لا	٤٠٠	١٠٠%
المجموع		

يتضح من جدول أن الفيسبوك أثر على العلاقة بين الأزواج (عينة الدراسة) بنسبة ٦١.٥% في مقابل لم يؤثر عليها بنسبة ٣٨.٥%.

نوع تأثير الفيسبوك على العلاقة بين الأزواج لدى عينة الدراسة

جدول يوضح نوع تأثير الفيسبوك على العلاقة بين الأزواج

النسبة	ك	%
نوع تأثير على العلاقة	٨٦	٢١.٥%
له تأثير إيجابي	١٦٠	٤٠%
له تأثير سلبي	١٥٤	٣٨.٥%
ليس له تأثير	٤٠٠	١٠٠%
المجموع		

يكشف جدول عن نوعية تأثير الفيسبوك على العلاقة بين الأزواج، ووجد أن له تأثير سلبي على العلاقة بين الأزواج (عينة الدراسة)، وجاءت بنسبة ٤٠% في

المرتبة الأولى، تلاها لم يؤثر الفيسبوك على العلاقة بينهم على الإطلاق بنسبة ٣٨.٥% بالمرتبة الثانية، أخيراً له تأثير إيجابي بنسبة ٢١.٥%.

مظاهر تأثير الفيسبوك على العلاقة بين الأزواج لدى عينة الدراسة
جدول يوضح مظاهر تأثير الفيسبوك على العلاقة بين الأزواج

النسبة	ك	%
مظاهر تأثير على العلاقة		
تعمل على زيادة الترابط الأسري	٤٧	١٠.٤%
تعمل على زيادة التواصل بين الأجيال	١٠٩	٢٤.٢%
تساهم في تعميق الفجوة بين الأزواج	١٦٥	٣٦.٧%
تؤدي إلى زيادة حالات الطلاق بين الأزواج	١١٧	٢٦%
يسبب الشك وعدم الثقة بين الأزواج	١٢	٢.٧%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

يمكن اختيار أكثر من بديل

كشفت جدول عن أهم مظاهر تأثير الفيسبوك على العلاقة بين الأزواج (عينة الدراسة) في صعيد مصر، وجاءت تساهم في تعميق الفجوة بين الأزواج بالمركز الأول بنسبة ٣٦.٧%، ويلاه تؤدي إلى زيادة حالات الطلاق بين الأزواج بالمركز الثاني بنسبة ٢٦%، ثم تعمل على زيادة التواصل بين الأجيال بالمركز الثالث بنسبة ٢٤.٢%، ثم تعمل على زيادة الترابط الأسري بالمركز الرابع بنسبة ١٠.٤%، أخيراً يسبب الشك وعدم الثقة بين الأزواج بنسبة ٢.٧%.

نوعية المشكلات التي يسببها الفيسبوك بين الأزواج لدى عينة الدراسة
جدول يوضح نوعية المشكلات التي يسببها الفيسبوك بين الأزواج

النسبة	ك	%
نوعية المشاكل		
الخلافات الزوجية	١٨٦	٢٠.٥%
تفكك الأسرة	١٥٠	١٦.٥%
الخرس الزوجي	٢٠١٨	٢٤%
العنف الأسري	٦٣	٦.٩%
اهمال الزوجة واللامبالاة بمشاعرها	١٥٠	١٦.٥%
الخيانة الزوجية	١١٢	١٢.٣%
لا توجد مشاكل	٢٨	٣.١%
المجموع	٩٠٧	١٠٠%

كشفت جدول عن أهم مشكلات التي يسببها الفيسبوك بين الأزواج (عينة الدراسة) الخرس الزوجي وجاء بنسبة ٢٤% بالترتيب الأول، تلاه الخلافات الزوجية بنسبة ٢٠.٥% بالترتيب الثاني، ثم تفكك الأسرة، إهمال الزوجة واللامبالاة بمشاعرها بنسبة كلاً منهما ١٦.٥% بالترتيب الثالث.

تتفق جزئياً هذه النتيجة مع دراسة أمين سعيد عبد الغني (٢٠٠٣) بأن للأنترنت مخاطر عديدة أهمها: انعزال الشباب عن الأسرة والأصدقاء، الإهمال، وتنفق مع دراسة القحطاني (٢٠١٤) بأن أهم المشكلات النفسية لدى زوجات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي هي القلق من إصرار الزوج على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والحيرة من تصرفات الزوج والعبرة الشديدة على الزواج كما توصلت إلى أن هناك مشكلات اجتماعية مرتفعة وهي الخلاف مع الزوج والشجار معه.

التأثيرات الإيجابية والسلبية للفيسبوك على العلاقات الزوجية

جدول يوضح متوسطات الحسابية حول التأثيرات الإيجابية والسلبية للفيسبوك على العلاقات الزوجية

الفقرات	العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة اتجاه
		%	ك	%	ك	%	ك				
الفقرات الإيجابية	تكوين صداقات جديدة مع الآخرين	٤١.٨	١٦٧	١٨.٨	٧٥	٣٩.٥	١٥٨	٢.٠٢	٠.٩٠٢	٦٧.٣	محايد
	إيجاد حلول للمشاكل الأسرية	٢٥.٨	١٠٣	٤٤.٨	١٧	٢٩.٥	١١٨	١.٩٦	٠.٧٤٣	٦٥.٣	محايد
	التعرف على ثقافات أخرى	٥٦.٥	٢٢٦	١٠.٣	٤١	١٧.٨	٧١	٢.٣٩	٠.٧٧١	٧٩.٦	موافق
	مشاركة اهتمامات العائلة	٤٥.٣	١٨١	١٤.٣	٥٦	١٩	٧٦	٢.٢٦	٠.٧٥٨	٧٥.٦	محايد
	مشاركة المناسبات والأعياد مع الأصدقاء	٦٧.٨	٢٧١	٨٩	٣٢.٣	٤٠	١٠	٢.٥٨	٠.٦٦٧	٧٥.٣	موافق
	التواصل بين الزوجين المتباعدين مكانياً	٥٨.٣	٢٣٣	٩٩	٢٤.٨	١٧	٦٨	٢.٤١	٠.٧٦٤	٨٦	موافق
الفقرات السلبية	الفقرات الإيجابية ككل							٢.٢٧	٠.٤٣٠	٨٠.٣	محايد
	ساعدت على زيادة الفكك الأسري	٤٨	١٩٢	١٤٨	٣٢	٢٠	٨٠	٢.٢٨	٠.٧٧٧	٧٥.٣	محايد
	أثرت سلباً على الصحة النفسية للزوج	٤١.٨	١٦٧	١٤٢	٣٥.٥	٣٢.٨	٩١	٢.١٩	٠.٧٨١	٧٥.٦	محايد
	يزيد من	٣٢.٣	١٢٩	٣٢.٣	١٢٩	٣٥.٥	١٤٢	١.٩٧	٠.٨٣٢	٧٦	محايد

أثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية في صعيد مصر .. دراسة ميدانية

علاقات عاطفية مع الجنس الآخر	الخبائة الزوجية	الارتياح على المواقع الإباحية	زادت العزلة بين الأزواج	الفقرات السلبية ككل	المحور ككل						
١٢٣	٩٨	٢٠٨	٥٢	١١٠	٢٧.٥	٨٢	٢٠.٥	٢.٣١	٠.٧٩٢	٦٤	محاييد
٣٠.٨	٢٤.٥	٨٧	٢١.٨	٢١٥	٥٣.٨	١.٧١	٠.٨٣٦	٦٥.٦	٧٣	محاييد	
١٢٢	٣٠.٥	١٥٥	٣٨.٨	١.٩٢	٠.٨٣١	٧٣	محاييد				
٧٧	٠.٣٩٢	٢.١٧	٥٧	٠.٥٤٩	٢.٠٦	٥٧	محاييد				

يكشف جدول عن أهم التأثيرات الإيجابية والسلبية للفيسبوك على العلاقات الزوجية وجاءت بمتوسط حسابي ٢.١٧ باتجاه محايد وهي كآتي بالنسبة للتأثيرات الإيجابية: وجد الدرجة الكلية للتأثيرات الإيجابية للفيسبوك على العلاقات الزوجية لدي الأزواج (عينة الدراسة) بمتوسط ٢.٢٧ حسابي باتجاه محايد حيث حصلت "مشاركة المناسبات والأعياد مع الأصدقاء" على أعلى متوسط بالترتيب الأول ٢.٥٨ باتجاه موافق، تلاها التواصل بين الزوجين المتباعدين مكانياً "بالترتيب الثاني بمتوسط ٢.٤١ باتجاه موافق.

أما التأثيرات السلبية : وجد الدرجة الكلية للتأثيرات السلبية للفيسبوك على العلاقات الزوجية لدي الأزواج (عينة الدراسة) بمتوسط ٢.٠٦ باتجاه محايد. حيث حصلت زادت العزلة بين الأزواج على أعلى نسبة بالترتيب الأول بمتوسط ٢.٣١ باتجاه محايد، تلاها ساعدت على زيادة التفكك الأسري بالترتيب الثاني.

• **مما نلاحظ :** أن غلبة التأثيرات الإيجابية على التأثيرات السلبية للفيسبوك على العلاقات الزوجية، حيث حصلت التأثيرات الإيجابية على متوسط حسابي ٢.٢٧، في مقابل متوسط ٢.٠٦ للتأثيرات السلبية.

وهذا ما أكدته دراسة مركز بيو للأبحاث (٢٠١٤) بأن ٧٤% من مستخدمين شبكات التواصل الاجتماعي أنه كان لدي تأثير إيجابي على زوجها أكثر من تأثيرها السلبي، وتختلف مع دراسة أحمد حسين (٢٠١١) توسيع دائرة الصداقات من أهم الآثار الإيجابية، والدخول على المواقع الإباحية من أهم الآثار السلبية لاستخدام الانترنت.

شكل العلاقة زوج - زوجة من خلال الفيسبوك لدى عينة الدراسة
جدول يوضح شكل العلاقة زوج - زوجة من خلال الفيسبوك

النسبة	ك	%
شكل العلاقة		
علاقة عادية	٢٢٩	٥٧.٣%
علاقة إدمان	٩٤	٢٣.٥%
الهروب من الواقع إلى واقع بديل	٧٧	١٩.٣%
المجموع	٤٠٠	١٠٠%

يتبين من جدول أن شكل العلاقة بين الأزواج (عينة الدراسة) من خلال الفيسبوك تبدو عادية من خلال الفيسبوك بنسبة ٥٧.٣% بالمرتبة الأولى، ثم علاقة إدمان على الفيسبوك بنسبة ٢٣.٥% بالمرتبة الثانية، وأخيراً الهروب من الواقع إلى واقع بديل بنسبة ١٩.٣% بالمرتبة الثالثة

مساهمة الفيسبوك سلباً وإيجابياً في العلاقة الأزواج لدى عينة الدراسة
جدول مساهمة الفيسبوك سلباً وإيجابياً في العلاقة الأزواج

النسبة	ك	%
يساهم الفيسبوك		
زيادة العزلة والانطوائية	٢٦٩	٣٤.٣%
تدهور العلاقات الأسرية	١٨١	٢٣.١%
توسع الفجوة بين الآباء والأبناء	٢٠١	٢٥.٦%
تقرب المسافات بين الأزواج	٦٣	٨%
اكتساب مهارات التواصل بين الزوجين	٦٨	٨.٧%
يؤدي إلى انتشار الرذيلة والفسق	٢	٠.٣%
المجموع	٧٨٤	١٠٠%

يتضح من جدول (٢٨) أن الفيسبوك كوسيلة يساهم في زيادة العزلة والانطوائية وجاءت بالمركز الأول بنسبة ٣٤.٣%، يلاه توسع الفجوة بين الآباء والأبناء بالمركز الثاني بنسبة ٢٥.٦%، ثم تدهور العلاقات الأسرية بالمركز الثالث بنسبة ٢٣.١%.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة فوزية عبد الله (٢٠١١) من أهم تأثيرات الفيسبوك من وجهة نظر العينة أنه يؤدي إلى العزلة عن الأسرة، كما تؤكد يانج وينج Ying wang (٢٠٠٦) أن الثقافات الوافدة عن طريق استخدام للطلاب للانترنت لها تأثير سلبي على التكيف الثقافي للطلاب بما يدل على توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء.

ثانياً: اختبار الفروض

الفروض الأول: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنماط الهاتف المحمول (المدعمة - المعوقة) والتأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية.

دلالة العلاقة بين أشكال التفاعلية على الفيسبوك والتأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية

جدول يوضح دلالة العلاقة بين أشكال التفاعلية على الفيسبوك والتأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية

التأثيرات	أشكال	قيمة كا ^٢	درجة الحرية	مستوي الدلالة
التأثيرات الإيجابية		١٠٢.٣٥٧	١٠٨	٠.٦٣٥ (غير دالة)
التأثيرات السلبية		١٣٢.٩١٦	١٠٨	٠.٥٢ (غير دالة)
التأثيرات ككل		٢٠٩.٧٣٨	١٩٨	٠.٢٧٠ (غير دالة)

يتضح من بيانات جدول أن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أشكال التفاعلية على الفيسبوك الإيجابية الناجمة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية ** مما يشير النتائج إلى: بأن لا توجد علاقة ذات إحصائياً بين أشكال التفاعلية على الفيسبوك والتأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية.

بما تعني أن استخدام الفيسبوك لا يؤثر على العلاقات الزوجية سواء بالسلب أو بإيجاب.

دلالة العلاقة بين المراقبة الحساب (زوجة - زوج) على الفيسبوك والتأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية

جدول يوضح دلالة العلاقة بين المراقبة الحساب (زوجة - زوج) على الفيسبوك والتأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية

التأثيرات	المراقبة	قيمة كا ^٢	درجة الحرية	مستوي الدلالة
التأثيرات الإيجابية		١٦.١٠٦	١٢	٠.١٨٦ (غير دالة)
التأثيرات السلبية		٢٨.٦٨٨	١٢	٠.٠٠٤ (غير دالة)
التأثيرات ككل		٢٧.١٠٨	٢٢	٠.٢٠٧ (غير دالة)

يتبين من جدول أن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراقبة الحساب (زوجة - زوج) على الفيسبوك والتأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية

** مما سبق يتضح صحة الفرض الأول جزئياً: بأن توجد علاقة ذات دلالة إحصائياً بين المراقبة الحساب (زوجة - زوج) على الفيسبوك (نمط معوق)

والتأثيرات السلبية عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية، أي كلما زادت المراقبة حساب (زوجة - زوج) زادت التأثيرات السلبية على علاقاتهم الزوجية، يعزو ذلك إلى استخدام المراقبة يزيد من حالات الشك، وعدم الثقة بين الزوجين، بما يهدد علاقاتهم إلى الخلافات والتدهور، فيلجأ بعضهم إلى استخدام الفيسبوك في إقامة علاقات مع الجنس الآخر والخيانة الزوجية، بينما لم يتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراقبة الحساب (زوجة - زوج) على الفيسبوك والتأثيرات الإيجابية الناجمة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المراقبة حساب (زوجة - زوج) على الفيسبوك والتأثيرات ككل الناجمة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات على العلاقات الزوجية.
دلالة العلاقة بين دوافع النفعية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثير على العلاقات الزوجية.

جدول يوضح دلالة العلاقة بين دوافع النفعية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثير على العلاقات الزوجية

مستوي الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا ^٢	دوافع النفعية التأثيرات
٠.٤٦٤ (غير دالة)	٣٦	٣٦.١١٠	التأثيرات الإيجابية
٠.١٣٨ (غير دالة)	٣٦	٤٥.٢٨٤	التأثيرات السلبية
٠.٧٣٩ (غير دالة)	٦٦	٥٨.٢٧٧	التأثيرات ككل

يتضح من جدول أن لا توجد علاقة بين دلالة إحصائية بين دوافع النفعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات الإيجابية على العلاقات الزوجية.

**** مما يشير بأن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع النفعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثير على العلاقات الزوجية.**

أي يعني لا ترتبط استخدام الزوجين الشبكات التواصل الاجتماعي للدوافع نفعية بتأثير على العلاقة الزوجية بينهم .. ربما يعود إلى استخدامه كدافع الثقافة ومتابعة الأحداث من أجل الثقافة بعيد كل البعد عن الحياة الزوجية، وبالتالي لا يؤثر عليها سواء بالإيجاب أو بالسلب.

٣٣- دلالة العلاقة بين دوافع الطقوسية استخدام التواصل الاجتماعية والتأثير على العلاقات الزوجية

جدول يوضح دلالة العلاقة بين دوافع الطقوسية استخدام التواصل الاجتماعي والتأثير على العلاقات الزوجية

مستوي الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا ^٢	دوافع الطقوسية / التأثيرات
٠.٣٩٧ (غير دالة)	٣٦	٣٧.٥٧٦	التأثيرات الإيجابية
٠.٢٤٢ (غير دالة)	٣٦	٤١.٥٤٣	التأثيرات السلبية
٠.٢٧٤ (غير دالة)	٦٦	٧٢.٤٤١	التأثيرات ككل

يتضح من جدول أن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع الطقوسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات الإيجابية على العلاقات الزوجية.

**** مما تشير النتائج بأن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع الطقوسية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثير على العلاقات الزوجية.**
دلالة العلاقة بين دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعية والتأثير على العلاقات الزوجية.

جدول يوضح دلالة العلاقة بين دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثير على العلاقات الزوجية

مستوي الدلالة	درجة الحرية	قيمة كا ^٢	دوافع ككل / التأثيرات
٠.٩٢٤ (غير دالة)	٧٢	٥٥.٥٩٢	التأثيرات الإيجابية
٠.٢٤٣ (غير دالة)	٧٢	٧٩.٩٨٢	التأثيرات السلبية
٠.٦٠٦ (غير دالة)	١٣٢	١٢٧.٠٤٣	التأثيرات ككل

يتضح من جدول أن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات الإيجابية على العلاقات الزوجية.

**** مما تشير النتائج بأن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثير على العلاقات الزوجية.**

**** مما سبق يتضح عدم تحقق صحة الفرض بأن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثير على العلاقات الزوجية.**

الفرض الثالث: توجد علاقة دلالة إحصائية بين الاعتقاد بأن الفيسبوك تؤثر على العلاقات الزوجية ورؤيتهم أن الفيسبوك يساهم في تنشيط الحوار مع (زوج - زوجة)

٣٥- دلالة العلاقة بين الاعتقاد بأن الفيسبوك تؤثر على العلاقات الزوجية، ورؤيتهم أن (الفيسبوك) يساهم في تنشيط الحوار مع (زوج - زوجة)
جدول يوضح دلالة العلاقة بين الاعتقاد بأن الفيسبوك تؤثر على العلاقات الزوجية ورؤيتهم أن (الفيسبوك) يساهم في تنشيط الحوار مع (زوج - زوجة)

التأثيرات	الاعتقاد	قيمة كا ^٢	درجة الحرية	مستوي الدلالة
التأثيرات	الاعتقاد & المساهمة	١.١٥٥	٣	٠.٧٦٤ (غير دالة)

يتضح من جدول بأن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتقاد بأن الفيسبوك تؤثر على العلاقات الزوجية، ورؤيتهم أن الفيسبوك يساهم في تنشيط الحوار مع (زوج - زوجة).

الفرض الرابع: توجد علاقة ذات إحصائية بين الاعتقاد بأن الفيسبوك تؤثر على العلاقات الزوجية، والتأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية.

٣٦- دلالة العلاقة بين الاعتقاد بأن الفيسبوك تؤثر على العلاقات الزوجية، التأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية
جدول يوضح دلالة العلاقة بين الاعتقاد بأن الفيسبوك تؤثر على العلاقات الزوجية، التأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية

التأثيرات	الاعتقاد	قيمة كا ^٢	درجة الحرية	مستوي الدلالة
التأثيرات الإيجابية		٧.٠٤٨	١٢	٠.٨٢٤ (غير دالة)
التأثيرات السلبية		٤٧.٥٩٩	١٢	٠.٠٠٠ (غير دالة)
التأثيرات ككل		٤١.٣٨٧	٢٢	٠.٠٠٧ (غير دالة)

يتضح من جدول لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتقاد بأن الفيسبوك تؤثر على العلاقات الزوجية، التأثيرات الإيجابية عن استخدام على العلاقات الزوجية، حيث

**** مما سبق يتضح ثبوت صحة الفرض جزئياً بأن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتقاد بأن الفيسبوك تؤثر على العلاقات الزوجية، والتأثيرات السلبية ، التأثيرات ككل (الإيجابية - السلبية) عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية.**

الفرض الخامس: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات التصفح مواقع التواصل الاجتماعي، والتأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية.

دلالة العلاقة بين عدد الساعات تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، التأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية.

جدول يوضح دلالة العلاقة بين عدد الساعات تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، التأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية.

التأثيرات	عدد الساعات	قيمة كا ^٢	درجة الحرية	مستوي الدلالة
التأثيرات الإيجابية	٤٢.٥٧٠	٣٦	٠.٢٠٩ (غير دالة)	
التأثيرات السلبية	٣٧.٨٤٦	٣٦	٠.٣٨٥ (غير دالة)	
التأثيرات ككل	٦٧.٠٣٦	٦٦	٠.٤٤١ (غير دالة)	

يتضح من جدول بأن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات التصفح على مواقع التواصل الاجتماعي والتأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية.

**** يتضح مما سبق عدم تحقق الفرض القائل: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد ساعات التصفح على شبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية.**

أي يعني بأن لا يوجد ارتباط بين كثافة استخدام الشبكات التواصل الاجتماعي والتأثيرات الناتجة على العلاقات الزوجية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة خالد العمار (٢٠١٤) عدم وجود علاقة بين إدمان الانترنت والمعدل الدراسي، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أشرف حسن (٢٠٠٩) هناك ارتباط سلبي بين معدل استخدام المواقع الاجتماعي ومستوي التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، كما تتفق مع دراسة ستجر، برجر **Stiegers** **& Burger** (٢٠١٣) بارتبط تشكل الهوية سلباً بإدمان الانترنت استخدام الانترنت لدي المراهقين مدمني استخدام الانترنت غير قادرين على تكوين هوية حقيقية واقعية، بما يؤثر سلباً عليهم.
أولاً: النتائج العامة للدراسة:

وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها فيما يلي:

١. تبين من نتائج الدراسة أن من أهم التأثيرات الإيجابية من استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية جاءت مشاركة المناسبات والأعياد مع الأصدقاء بالمرتبة الأولى، تلاها التواصل بين الزوجين المتباعدين مكانياً بالمرتبة الثانية، ثم التعرف على ثقافات أخرى بالمرتبة الثالثة، ثم مشاركة اهتمامات العائلة بالمرتبة الرابعة، ثم تكوين صدقات جديدة مع آخرين بالمرتبة الخامسة، أخيراً إيجاد حلول للمشاكل الأسرية.
٢. تبين من نتائج الدراسة أن من أهم التأثيرات السلبية للفيسبوك على العلاقات الزوجية أن الفيسبوك زاد من العزلة بين الأزواج بالمرتبة الأولى، تلاها ساعدت على زيادة التفكك الأسري بالمرتبة الثانية، ثم أثرت سلباً على الصحة النفسية للأزواج بالمرتبة الثالثة، ثم يزيد من

- علاقات عاطفية مع الجنس الآخر بالمرتبة الرابعة، ثم الخيانة الزوجية بالمرتبة الخامسة، أخيراً الارتياح على المواقع الإباحية.
٣. أشارت النتائج إلى أهم مظاهر الفيسبوك المؤثرة على العلاقات بين الأزواج في صعيد مصر (عينة الدراسة) وهي تساهم في تعميق الفجوة بين الأزواج (عينة الدراسة) بالمركز الأول، تلاه زاد من حالات الطلاق بين الأزواج بالمركز الثاني، ثم أن الفيسبوك يعمل على زيادة التواصل بين الأجيال بالمركز الثالث، ثم يعمل على زيادة الترابط الأسري بالمركز الرابع.
٤. اتضح من نتائج الدراسة أن أكثر أشكال التفاعلية على الفيسبوك لدي الأزواج (عينة الدراسة) تتمثل في الدردشة مع الأصدقاء بالترتيب الأول، تلاه التواصل مع أصدقاء العمل والتسوق الإلكتروني بالترتيب الثاني، ثم المشاركة في مجموعات بالترتيب الثالث، ثم التعرف على المناسبات الاجتماعية بالترتيب الرابع، بينما جاء أدنى أشكال تفاعلية للفيسبوك لدي الأزواج عينة الدراسة تتمثل في التعليق على الأحداث الجارية بالترتيب الخامس، ثم مشاركة الاهتمامات الآخرين بالترتيب السادس، ثم نشر الأفكار والأخبار بالترتيب السابع، أخيراً التواصل مع الأسرة.
٥. أظهرت نتائج الدراسة غلبة الدوافع النفعية على الدوافع الطقوسية للشبكات التواصل الاجتماعي لدي الأزواج في صعيد مصر (عينة الدراسة)، حيث وجد أن من أهم دوافع استخدام الأزواج (عينة الدراسة) للشبكات التواصل الاجتماعي وهي على الترتيب الآتي:- الحصول على المعلومات، التسلية وقضاء وقت الفراغ، للتواصل مع الزملاء، تكوين صداقات جديدة، الهروب من مشاكل الحياة اليومية، مشاركة اهتمامات الآخرين ويمكن أن يعزى ذلك إلى التركيز على الدوافع النفعية المتعلقة بالحصول على المعلومات أكثر من التركيز على الدوافع الطقوسية كالتسلية وقضاء وقت الفراغ، وذلك نظراً إلى طبيعة المجتمع الصعيد مجتمعاً عربياً مسلماً قائماً على الحميمية بين أفرادهِ وفنائه المختلفة مرتبب بضوابط وعادات وتقاليد.
٦. أثبتت الدراسة صحة الفروض جزئياً بأن توجد علاقة ذات دلالة إحصائياً بين المراقبة الحساب (زوجة - زوج) على الفيسبوك (نمط معوق) والتأثيرات السلبية عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية، أي كلما زادت المراقبة حساب (زوجة - زوج) زادت التأثيرات السلبية على علاقاتهم الزوجية، يعزو ذلك إلى استخدام المراقبة يزيد من حالات الشك وعدم الثقة بين الزوجين، بما يهدد علاقاتهم إلى الخلافات والتدهور، فيلجأ بعضهم إلى استخدام الفيسبوك في إقامة علاقات مع الجنس الآخر والخيانة الزوجية.

٧. أشارت النتائج بأن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دوافع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتأثير على العلاقات الزوجية أي يعني لا ترتبط استخدام الزوجين شبكات التواصل الاجتماعي للدوافع نفعية بتأثير على العلاقة الزوجية بينهم ربما يعود إلى استخدامه كدافع الثقافة ومتابعة الأحداث من أجل الثقافة بعيد كل البعد عن الحياة الزوجية، وبالتالي لا يؤثر عليها سواء بالإيجاب أو بالسلب، ولا ترتبط استخدام الزوجين الشبكات التواصل الاجتماعي للدوافع طقوسية بتأثير على العلاقة الزوجية بينهم .. ربما يعود إلى استخدامه كدافع العادة وقضاء وقت، بعيد كل البعد عن الحياة الزوجية ، وبالتالي لا يؤثر عليها سواء بالإيجاب أو بالسلب.
٨. اتضح من نتائج الدراسة بأن لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتقاد بأن الفيسبوك تؤثر على العلاقات الزوجية، ورؤيتهم أن الفيسبوك يساهم في تنشيط الحوار مع (زوج - زوجة).
٩. أثبتت الدراسة صحة الفروض جزئياً بأن توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاعتقاد بأن الفيسبوك تؤثر على العلاقات الزوجية، والتأثيرات السلبية، التأثيرات ككل (الإيجابية - السلبية) عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية، أي كلما زاد اعتقاد الأزواج بان استخدام الفيسبوك يؤثر على علاقتهم الزوجية كلما أثر استخدامه على علاقاتهم سلبياً أكثر من إيجابياً، وكلما أثر (سلباً وإيجابياً معاً) أيضاً في علاقاتهم الزوجية.
١٠. اتضح من الدراسة بأن توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الإيجابية، التأثيرات ككل الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية تعزي مدة الزواج لصالح مدة الزواج من سنة إلى أقل من ٥ سنوات فأكثر، يعزو ذلك إلى أن تشكيل التأثيرات المختلفة تبعاً لمدة الزواج ، أي كلما زادت مدة الزواج كلما أثر في علاقاتهم الزوجية بالإيجاب أو أثر في علاقاتهم الزوجية سلباً وإيجابياً معاً.
١١. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التأثيرات الإيجابية الناتجة عن استخدام الفيسبوك على العلاقات الزوجية تعزي عدد الأبناء لصالح من لدين طفل واحد.